



## تقرير حول

نتائج أعمال الندوة الوطنية

حول

**"دور الرقمنة في تعزيز كفاءة وأداء الموارد البشرية لإدارات العمل"**

الجمهورية التونسية / تونس، 14-15 أبريل/نيسان 2025

## التقديم :

تعد الرقمنة اليوم وسيلة أساسية في إدارة الموارد البشرية وذلك بمساهمتها في تحسين الكفاءة وتعزيز التواصل بين الأطراف المتداخلة في عملية الإنتاج، إذ يمكن للموارد البشرية إدارة البيانات بواسطة الأنظمة الرقمية بشكل فعال يسهم في تقليل الأخطاء البشرية من جهة واتخاذ قرارات بصفة سريعة مبنية على أسس صحيحة وعلمية من جهة أخرى، وهو ما يخلق بيئة عمل أكثر تفاعلاً وإنتاجية . وفي ظل ما يشهده العالم من تطورات تكنولوجية متسارعة والتي كان لها عميق الأثر على أنماط العمل ، أصبحت الرقمنة شرطاً أساسياً للإرتقاء باقتصادات الدول العربية وخلق أسواق عمل منتجة.

وفي إطار سعيها المتواصل لرفع وتعزيز كفاءة وأداء الموارد البشرية لأطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية، تعقد منظمة العربية (إدارة التنمية البشرية والتشغيل والمركز العربي لإدارة العمل والتشغيل بتونس) ندوة وطنية تحت عنوان " دور الرقمنة في تعزيز كفاءة وأداء الموارد البشرية بإدارات العمل" .

## المشاركون :

■ شارك في أعمال الندوة عدد (40) مشاركة ومشارك يمثلون وزارة الشؤون الاجتماعية في دولة تونس فضلاً عن منظمة أصحاب الأعمال والعمال وعدد من الخبراء المتخصصين في مجال عمل الندوة، بالإضافة إلى ممثلي منظمة العمل العربية.

## سير أعمال الندوة:

■ على مدى يومي عمل، ييسر أشغال الندوة الأستاذ / وليد اللموشي مديرالمركز العربي لإدارة العمل والتشغيل بتونس حيث قدم السادة الخبراء وعرض برنامج الندوة، وتم عقد خمس جلسات عمل إضافة الى جلستي الافتتاح والاختتام وذلك

## ■ على النحو التالي:

### جلسة الافتتاح:

- بحضور ممثلي أطراف الإنتاج الثلاثة، وفي بداية أعمال الندوة رحب معالي الاستاذ / **فايز علي المطيري** – المدير العام لمنظمة العمل العربية بالمشاركين والمشاركات ممثلي وممثلات أطراف الإنتاج الثلاثة في الجمهورية التونسية والسادة الخبراء، وفي كلمته التي ألقته نيابة عنه الأستاذة / منجية الهادفي - المشرفة على إدارة التنمية البشرية والتشغيل ، أشار معالي الأستاذ فايز إلى مدى أهمية مواكبة التحولات الرقمية و تقديم برامج تدريبية مستمرة لتزويد العمال بالمهارات الرقمية، والتعاون بين القطاعات المختلفة لضمان توفير فرص عمل جديدة ومتنوعة، تتلاءم مع التغيرات التي طرأت على أسواق العمل. كما أكد سيادته على تنوع القضايا التي تعمل عليها منظمة العمل العربية حيث أدرجت في خططها السنوية ندوات وورش عمل تحاكي هذا الموضوع الهام.
- ثم ألقى السيدة / **حياة بن إسماعيل** - رئيسة الهيئة العامة للشغل والعلاقات المهنية كلمة نيابة عن معالي وزير الشؤون الاجتماعية السيد عصام الأحمر، الذي سلط الضوء على الدور المحوري لاستخدامات التكنولوجيا الحديثة التي تعمل على خلق بيئة محفزة للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيات المستقبلية ووضع إطار جاذب للاستثمارات الأجنبية والنهوض برأس المال البشري في المجال التكنولوجي والرقمي والانفتاح على التكنولوجيات الحديثة وذلك في إطار رؤية شاملة ترتقي إلى المعايير العربية والدولية من حيث الجودة والفاعلية، مما سيعزز تموقع البلاد التونسية في اقتصاد المعرفة خاصة أمام بروز تحديات جديدة .

### محاور الندوة:

- **المحور الأول:** التطور التكنولوجي وأثره في تعزيز وتنمية الموارد البشرية
- **المحور الثاني:** رقمنة وحوكمة مهام إدارات العمل
- **المحور الثالث:** دور الرقمنة في تعزيز تطبيق تشريعات العمل
- **المحور الرابع:** أثر الرقمنة على تطوير الحوار الاجتماعي بين أطراف الإنتاج

## ■ **المحور الخامس: دور الرقمنة في الرفع من الانتاج وتحسين الإنتاجية**

### **أهداف الندوة :**

- التعرف على أهمية التطور التكنولوجي وأثره في تحقيق الكفاءة وتعزيز المهارات للموارد البشرية.
- إبراز دور الرقمنة في تطوير إدارات العمل.
- تحسين تطبيق تشريعات العمل من خلال الرقمنة.
- تعزيز دور أطراف الإنتاج وتطوير الحوار الاجتماعي في ظل الرقمنة.
- دعم استدامة المؤسسات عبر تحسين الإنتاجية .

### **اليوم الأول: تمّ تقديم المداخلات التالية:**

#### **1- "التطور التكنولوجي وأثره في تعزيز وتنمية الموارد البشرية" -**

الأستاذ سمير حمدي، أستاذ جامعي وخبير مكون في الموارد البشرية ومهارات التسيير والإدارة، وفيما يلي أهم ما جاء فيها:

- الذكاء الاصطناعي وأثاره الإيجابية على الحياة الاقتصادية والاجتماعية.
- الذكاء الاصطناعي وأثاره الإيجابية على إدارة الموارد البشرية.
- تحديات إدماج الذكاء الاصطناعي على الموارد البشرية.

#### **2 - " دور الرقمنة في تعزيز تطبيق تشريعات العمل" -**

إسماعيل رئيسة الهيئة العامة للشغل والعلاقات المهنية بوزارة الشؤون الاجتماعية- تونس والتي تضمنت المحاور التالية:

- الرقمنة كأداة لتطبيق تشريعات العمل.
- دور الرقمنة في تطوير أداء مفتشي العمل وتعزيز الحقوق الأساسية في العمل.
- أساليب التفتيش الحديثة في الدول العربية.

#### **3- "رقمنة وحوكمة مهام إدارات العمل" -**

وقدمها السيد حاتم الصالحي رئيس وحدة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بوزارة الشؤون الاجتماعية- تونس

وتضمنت المحاور التالية:

- تعريف الرقمنة
- أهمية الرقمنة في إدارة الموارد البشرية
- فوائد الرقمنة لإدارات العمل
- فوائد الرقمنة للموظفين
- فوائد الرقمنة للعملاء
- تطبيقات عملية الرقمنة في إدارة الموارد البشرية
- التحديات والحلول

### اليوم الثاني: تم تناول المداخلتين التاليتين:

#### 1 – "أثر الرقمنة على تطوير الحوار الاجتماعي بين أطراف الإنتاج"

وقدمها الأستاذ عبد السلام النصيري أستاذ القانون الخاص بكلية الحقوق والعلوم السياسية، والتي تضمنت التحديات التي تفرضها رقمنة الاقتصاد على الشركاء الاجتماعيين وعلى الحوار الاجتماعي مما يفترض أن:

- الرقمنة تعيد تشكيل أسس الشراكة الاجتماعية والحوار الاجتماعي.
- دور الشركاء الاجتماعيين في تطوير الرقمنة لتطوير الحوار الاجتماعي من خلال التحول الرقمي العادل.

#### 2 – مداخلة حول "دور الرقمنة في الرفع من الإنتاج وتحسين الإنتاجية"

وقدمها الأستاذ سامي السليني ممثل عن الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، وتطرق خلالها إلى مسألة التحول الرقمي كآلية تمكن المؤسسة من الرفع من الإنتاج وتحسين الإنتاجية من خلال العمل على رقمنة الوظائف الأساسية داخل المؤسسة والتي تشمل أساساً:

- الوظيفة التجارية
- الوظيفة التواصلية

- الوظيفة المالية
- وظيفة التصرف في الموارد البشرية
- وظيفة الإنتاج

### ➤ التوصيات الختامية للندوة :

تقديم الشكر والتقدير لمعالي الأستاذ / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية، لتوجيهاته السديدة لعقد مثل هذا الندوة الهامة، مع تثمين الجهود المبذولة للمنظمة، في إطار تأدية رسالتها ودعمها لأطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية والشكر موصول للزملاء في المركز العربي لإدارة العمل والتشغيل بتونس ، على حُسن تعاونهم لتنفيذ هذا النشاط الوطني الهام.

وأمام محاولة إيجاد الحلول المناسبة للتكيف مع التحولات الرقمية ، والتي تعزز دور أطراف الإنتاج الثلاثة في الجمهورية التونسية ، خلصت الندوة الى التوصيات التالية:

1) تحسين البنية التحتية الرقمية من تجهيزات وترابط وسرعة تدفق والسلامة والتخزين الآمن للمعطيات.

2) دعوة الأجهزة الإعلامية الى تكثيف الحملات التوعوية لدور الرقمنة في تعزيز وكفاءة وأداء الموارد البشرية ، وتأثيراتها الإيجابية على قضايا التشغيل وسوق العمل.

3) التخطيط الاستراتيجي للتحول الرقمي لضمان إنسجامه مع أهداف المؤسسة مع ضرورة التكامل بين التكنولوجيا واستراتيجية وثقافة المؤسسة.

4) الاستثمار في الرقمنة والتركيز على التدريب والتطوير المستمر لضمان ديمومة المؤسسة وتعزيز قدرتها التنافسية.

5) إعطاء أهمية لاعتماد منصات العمل للتعريف بحقوق وواجبات أصحاب الأعمال وكذلك العمال من خلال تقديم خدمات إلكترونية للإعلام والاستفسار وتلقي الشكاوي والتنسيق مع المصالح الإدارية والفنية المتداخلة.

- (6) تمكين مفتشي العمل من الوسائل الضرورية والتدريب المناسب لمواكبة الرقمنة وحسن توظيف آلياتها.
- (7) ضرورة قياس الأداء بانتظام لتقييم مدى فاعلية الأنظمة الرقمية والعمل باستمرار على تحسينها.
- (8) تحديث التصنيفات المهنية الواردة ضمن تشريعات العمل لتتلاءم مع الوظائف الجديدة وتطوير المهن التي ستتأثر بالرقمنة.
- (9) تشجيع الحوار حول التشريعات الجديدة التي من شأنها تنظيم الظواهر الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي والأنماط الجديدة للعمل.
- (10) اعتماد مقاربة أخلاقية محورها الإنسان في مجال اعتماد الرقمنة واستخدام الذكاء الاصطناعي من خلال وضع "مدونة سلوك رقمية".

➤ تم أثناء أشغال اليوم الثاني من الندوة تكريم المشاركين والخبراء من قبل سعادة المدير العام السيد فايز علي المطيري وتسليمهم شهادات المشاركة في هذه الندوة.

➤ عبد الهادي